في الازل فاحمق حسود احلا وصنت ما بقسمة الله تعالى

من الله تع الفائدة السادسة انى رايت الناس يعادى بعضهم بعضا لغرض وسبب فتاملت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فعلمت انه لا يجوز عداوة لحد غير الشيطان والفائدة السابعة انى رايت كل واحد يسعى ويجد ويجتهد بمبالغة طلب القوت والمعاش بحيث يقع به في شبهة وحرام ويذل نفسه وينقص قدره فتاملت في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي على الله تعالى وقد ضمنه فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي عمن سواه فالفائدة الثامنة انى رايت كل واحد معتمدا الى شئ مخلوق بعضهم الى الدنانير والدراهم وبعضهم الى المال والملك وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى مخلوق مثله فتاملت في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل فقال شقيق وفقك الله تعالى اني نظرت التورية والانجيل والزبور والفرقان فوجدت الكتب الاربعة تدور على هذه الفائدة الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الاربعة

ايها الولد قد علمت من هاتين الحكايتين انك لا تحتاج الى تكثير العلم والان ابين لك ما يجب على سالك سبيل الحق اعلم انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرب ليخرج

الاخلاق

الاخلاق السوء منه بتربيته ويجعل مكانها خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذى يقلع الشوك ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه ولا بد للسالك من شيخ يربيه ويرشده الى سبيل الله تعالى
١٠١ لان الله تعالى ارسل الى العباد رسولا للارشاد الى سبيله فاذا
١٠١ ارتحل النبي عليه السلام قد خلف خلفاء في مكانه حتى يرشدون الخلايق الى الله تعالى وشرط الشيخ الذى يصلح
١٠١ ان يكون نائبا للرسول صلى الله عليه وسلم وان يكون عالما
١٠١ لان كل عالم لا يصلح له واني ابين لك بعض علاماته
١٠١ على سبيل الاجمال حتى لا يدعى كل احد انه مرشد فنقول من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد تابع لشخص بصير
١٠٢ يتسلسل متابعته الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكان
١٠١ محسنا رياضة نفسه من قلة الاكل والقول والنوم وكثرة الصلوة والصدقة والصوم وكان بمتابعة الشيخ البصير جاعلا محاسن الاخلاق له سيرة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمانينة النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون والتانى وامثالها فهو اذن نور من انوار النبي عليه الصلوة والسلام يصلح للاقتداء به لكن وجود مثله نادر اعز من الكبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فيجد شيخا كما ذكرناه وقبله وينبغي ان يحترمه ظاهرا وباطنا

الشيخ

Copyright © King Saud University